## الفصل الثاني

## الإطار النظري

### ١. المبحث الأول : الشيخ ابن النحوي و شعره

#### أ. ترجمة الشيخ ابن النحوي

عاش أبو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف المفروف بابن النحوي بين سنتي ٤٣٣-٥١٣هـ/ ١٠٤١-١١١٩م، أي ثمانين سنة هجرية (ثمانية و سبعين سنة ميلادية). و هو من مواليد مدينة توزر بالجبوب التونسي، ثم استوطن مدينة القلعة عاصمة الحماديين الأولى فنسب إليها، وعُدّ من أهلها[١]. و أتيحت له الفرصة خلال هذا العمر الطويل ليصيب من العلم أوفر نصيب سمح به زمانه. واستهل ذلك في مسقط رأسه على يد أبي زكرياء الشقراطيسي نسبة إلى قلعة شقراطس القريبة من قفصة (٤٦٦ هـ)، ثم رحل إلى القيروان فتتلمذ لأبي الحسن علي بن محمد الربعي المعروف باللخمي (٤٧٨هـ)[٢]. ثم انتقل إلى قلعة بني حماد بلدته الثانية التي آثرها على بقية مدن المغرب و استقر بها، فاشتهر بنسبة إليها. وفيها تتلمذ لأستاذين بارزين، هما أبو القاسم عبد الجليل الربعي المعروف بالديباجي، و أبو عبد الله بن الفرج المازري المعروف بالذكي[٣].

و بعد ما انتهى من حياة الدرس و التحصيل العلمي و التكوين الثقافي وعدّه النقاوسي من أئمة الإسلام و أعلام الدين، و ذهب القاضي ابن حماد إلى حد تشبيهه بالإمام الغزالي[٤].

---

[١] ابن الزيات يوسف بن يحي التادلي، تحقيق: أحمد التوفيق، *التشوف إلى رجال التصوف*،(الرباط: منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية، ١٩٨٤م) ص: ٩٥.

[٢] ابن عبد الملك أبو عبد الله محمد، تحقيق: محمد بن شريفة ، *الذيل و التكملة لكتابي الموصول و الصلة*(الرباط: مطبعة المعارف الجديدة،١٩٨٤م) القسم ١، ص:٤٣٥.

[٣] القاضي عياض السبتي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، *ترتيب المدارك و تقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك* (الرباط: وزارة الأوقاف)ج ٨، ص:١٠٩.

[٤] التنبكتي أحمد بابا, تقديم عبد الحميد عبد الله، *نيل الابتهاج بتطريز الديباج* (طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية، ١٩٨٩م)، ج ٢،ص٦٢٣.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## الرحلة إلى سحلماسة وفاس بالمغرب الأقصى

في حدود سنة ٤٩٣هـ غادر ابن النحوي قلعة بني حماد وهو ابن ستين سنة، متوجها إلى سجلماسة بالمغرب الأقصى في ظروف غير واضحة ولأسباب مجهولة، يستبعد أن تكون سياسية لأن الأحداث التي تعرض لها في المغرب الأقصى تبين اهتمامه بالعلم و أهله أكثر من أي نشاط آخر. ولكن إقامتة بسجلماسة لم تدم طويلا، إذ سرعان ما اصطدم بأهلها.

و مما أنكره عليه أهل المدينة نزوله في دار قريبه من الحمام بعيدة عن المسجد، فأجابهم بأنه يريد كثرة الأجر[٥]. و أما ما أنكره هو عليهم، فإنه دخل مسجد ابن عبد الله بالمدينة و أراد أن يصلي في موضع منه، فقيل له: هذا موضع أبي فلان، فحاد إلى موضع آخر، فقيل له كذلك، فقال منكرا عليهم: ما ظننت أن مثل هذا يكون في بيوت الله تعالى[٦].

و لما شرع في تدريس أصول الدين و أصول الفقه بالمسجد المذكور، مرّ عليه أحد رؤساء المدينة وهو عبد الله بن بسام، فسأل باستخفاف عما يقرئه أبو الفضل، فقيل له: أصول الدين و أصول الفقه. فقال: أرى هذا يريد أن يدخل علينا علوما لا نعرفها، وأمر بإخراجه من المسجد. وقام أبو الفضل من مكانه ثم قال له: أمتّ العلم أماتك الله ههنا[٧]. اضطر ابن النحوي إلى ترك سجلماسة التي لم توفر له الجو المناسب لتبليغ رسالته العلمية، فلجأ بعد ذلك إلى حاضرة أخرى من حواضر المغرب الأقصى و هي مدينة فاس التي حل بها سنة ٤٩٤هـ[٨].

---

[٥] *التشوف إلى رجال التصوف*، ص:٩٩.

[٦] المصادر نفسه والصفحة ذاتها.

[٧] المصادر نفسه، ص:٩٨

[٨] نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ص:٦٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## الانتصار لأبي حامد الغزالي

و في أثناء وجوده بمدينة فاس صدر الأمر من السلطة المرابطة إلى أهلها بالتحريج (التضييق) على كتاب الإحياء لأبي حامد الغزالي، و أن يحلف الناس بالإيمان المغلظة أن الإحياء ليس عندهم. ولم تكن مدينة فاس وحدها التي شملها هذا القرار، با إن الأمر يتعلق بقضية سياسية عامة تبنتها الدولة المرابطة بهدف محاصرة الاتجاه الصوفي بالغرب الإسلامي و التضييق عليه، و فرض نمط ثقافي و فكري محدد على الناس.

لقد أثار متاب إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي بعد وصوله إلى الأندلس و المغرب مناقشات متعددة في الأوساط الثقافية، لما تضمنه من إشكالات و طروحات جديدة. فقامت جماعة من الفقهاء الأندلسيين يتزعمهم قاضي الجماعة بقرطبة أبو عبد الله محمد بن علي بن حمدين التغلبي (٤٣٩-٥٠٨ هـ) بإصدار فتوى تقضي بمنع الإحياء من التداول بين الناس و ملاحقة و مطاردة من وجد عنده. وسرعان ما أعقب هذه الفتوى التي تبنتها السلطة المرابطة إجراء سياسي خطير أقدام عليه الأمير المرابطي علي بن يوسف بإيعاز من هؤلاء الفقهاء، و هو إحراق كتاب الإحياء في بعض مدن الأندلس ز المغرب[٩].

## العودة إلى قلعة بني حماد

إن أقامة ابن النحوي في مدينة فاس التي استطاب العيش فيها، لم تخل من المتاعب على غرار ما تعرض له في سجلماسة. فإلى جانب دفاعه عن الإمام الغزالي و انتصاره لقضيته، و إظهار لميوله الصوفية، أقدم على تدريس العلوم التي حظرها الفقهاء المرابطون وهي الأصول و علم الكلام و الدعوة إلى الاجتهاد.

---

[٩] التشوف، ص ١٤٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فكان من الطبيعي أن يقع الصدام بينه و بين فقهاء المدينة، "فجرى له مع أهل فاس مثلما جرى له مع أهل سجلماسة و لقي من ابن دبوس مثلما لقي من ابن بسام"[١٠].

و حين أحس ابن النحوي أن الأمور أصبحت تسير في غير ما يروم بمدينة فاس، و أن حياته أصبحت محفوفة بالمخاطر، قرر الرحيل متوجها إلى القلعة الحمادية. ومهما كانت المشاكل و المضايقات التي اعترضت سبيل ابن النحوي، فإن إقامة علامة المغرب الأوسط بسجلماسة و فاس، لم تمر دون أن ترك آثارا طيبة في المغرب الأقصى. فقد عقد العديد من المجالس العلمية و أخذ عنه الكثير من الطلبة و الشيوخ، و قدر له أن يخوض معركة الدفاع عن الإمام الغزالي و الانتصار لقضيتة في مدينة فاس. و لم يعدم وجود المعجبين به هناك في الأوسط الصوفية و الثقافية رغم الحملة الشنعية التي شنها ضده الفقهاء الرسميون.

و حين عاد إلى القلعة باشر مهمة التدريس بكل حرية كما كان يفعل فيها من قبل، و لقي قدرا و احتراما لا من أهلها فحسب، بل من أولي الأمر فيها أيضا. وهنا تجدر الإشارة إلى ما كانت تنعم به مدن المغرب الأوسط من حرية ثقافية في ظلل بني حماد، على خلاف حواضر المغرب الأقصى التي كانت حياتها الثقافية خاضعة لتأثيرات و توجيهات الفقهاء و تقنياتهم بتحالف مع السلطة السياسية الواقعة تحت نفوذهم. و فيما تعرض له ابن النحوي في سجلماسة و فاس، و ما لقيه في القلعة ما يكفي للتدليل على هذه المقارنة.[١١]

---

[١٠] التشوف، ص:٩٩.

[١١] التشزف، ص: ١٠٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

### ب. وفاته

شاعر الأندلوسي أبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري المعروف بابن النحوي،المتوفي رحمه الله سنة ٥١٣ هـ[١٢]. ذلك هو ابن النحوي علامة المغرب الأوسط و أحد الوافدين على الغرب الأقصى حيث نجح في ترك آثاره الطيبة هناك في الأوساط الثقافية و الصوفية، لا سيما انتصاره للإمام الغزالي و كتابه الإحياء، رغم ما اعترض سبيله من متاعب و عراقيل فرضها عليه تيار الفقهاء المتحفظ.

### ج. شعره" المنفرجة" لابن النحوي

في شعر " المنفرجة الصغرى" لابن النحوي أراد الباحث البحر المتدارك. وقد وجد الباحث ٤٨ بيتا. التي كتب الباحث فيما يأتي:[١٣]

١. اِشْـــتَدِّيْ أَزْمَةُ تَـنْفَـرِجِىْ # قَدْ آذَنَ لَيْـــــلُكِ بِالْبَـلَجِ
٢. وَ ظَلاَمُ الَّيْـلِ لَهُ سُـــــرُجٌ # حَتَّى يَغْشَـــاهُ أَبُو السُّـــرُجِ
٣. وَ سَـــحَابُ اْلخَيْرِ لَهُ مَـطَرٌ # فَإِذَا جَـــــاءَ اْلإِبَّانُ تَجِـــى
٤. وَ فَـــوَائِدُ مَـــوْلَانَا جُمَلٌ # لِسُـــرُوْحِ اْلأَنْفُـسِ وَ اْلمُـهَجِ
٥. وَ لَـهَا أَرَجٌ مُحْـــــيِ أَبَـــدًا # فَاقْصِـــدْ مَحْـــيَا ذَاكَ اْلأَرَجِ
٦. فَلَـرُبَّـتَـمَافَاضَ اْلمَـــحْيَا # بِبُحُـــوْرِ اْلمَـــوْجِ مِنَ الُّجَجِ
٧. وَ اْلخَلْـــقُ جَمِيْـعًا فِيْ يَدِهِ # فَذَوُوْ سَـــــعَةٍ وَ ذَوُوْ حَـرَجِ
٨. وَ نُزُوْلُـــهُمُ وَ طُلُـــوْعُـهُمُ # فَإِلَـــى دَرَكٍ وَ عَلَـــــى دَرَجِ
٩. وَ مَعَايِشُـــهَمْ وَ عَوَاقِبُـــهُمْ # لَيْسَـــتْ فِي اْلمَشْيِ عَلَى عِوَجِ
١٠. حِكَمٌ نُسِجَتْ بِيَدٍ حَكَمَتْ # ثُمَّ انْتَسَـــجَتْ بِالْمُنْتَسِـــجِ
١١. فَإِذَا اقْتَصَـــدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ # فَبِمُقْتَصِـــــدٍ وَ بِمُنْـــــعَرِجِ

---

[١٢] التشزف، ص: ١٠٠.

[١٣] محمد بن عبد الله فقيه، مجموعة (لانغيتان: حقوق الطبع محفوظة)، ص: ٢٦٧-٢٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢. شَـــهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ # قَامَتْ بِالْأَمْـــــرِ عَلَى ٱلْحِجَجِ
١٣. وَ رِضًـــا بِقَضَـــاءِ اللهِ حَجًا # فَعَلَـــى مَرْكُـــــــوْزَتِـهِ فَعُجِ
١٤. وَ إِذَا انْفَتَحَتْ أَبْـوَابُ هُدًى # فَاعْـجَلْ لِـــــــخَزَائِنِهَا وَلِجِ
١٥. وَ إِذَا حَـــــاوَلْتَ نِهَايَتَهَا # فَاحْـــــذَرْ إِذْ ذَاكَ مِنَ ٱلْفُرَجِ
١٦. لِتَكُـــوْنَ مِنَ السُّـــبَّاقِ إِذَا # مَا جِئْتَ إِلَى تِلْكَ ٱلْفُـــــرَجِ
١٧. فَهُنَـــــاكَ ٱلْعَيْشُ وَ بَهْجَتُهُ # فَلِـمُبْتَهِـــجٍ وَ لَمُنْتَهِـــجِ
١٨. فَهِجِ ٱلْأَعْمَـــالَ إِذَا رَكَدَتْ # فَإِذَا مَـــــاهِجْتَ إِذًا تَهِجِ
١٩. وَ مَعَاصِ اللهِ سَـــمَاجَتُهَا # تَزْدَانُ لِذِى ٱلْخُلُقِ السَّـــمِجِ
٢٠. وَ لِطَاعَتِهِ وَ صَـــبَاحَتِهَا # أَنْـــوَارُ صَـــبَاحٍ مُنْبَلِجِ
٢١. مَنْ يَخْـطُبْ حُوْرَ ٱلعَيْنِ بِهَا # يَظْفَـرْ بِالْحُـــــوْرِ وَبِالْغُنُجِ
٢٢. فَكُـــنِ ٱلْمَرْضِيَّ لَهَا بِتُقًى # تَرْضَـــــاهُ غَدًا وَتَكُوْنُ نَجِيْ
٢٣. وَ اتْلُ ٱلْقُـــرْآنَ بِقَلْبٍ ذِيْ # حِرَقٍ وَبِصَـــــوْتٍ فِيْهِ شَجِيْ
٢٤. وَ صَـــــلَاةُ الَّيْلِ مَسَافَتُهَا # فَاذْهَبْ فِيْهَا بِالْفَـــهْمِ وَجِيْ
٢٥. وَ تَأَمَّـــلَهَا وَ مَعَـــانِيَهَا # تَأْتِي ٱلْفِـــــرْدَوْسَ وَ تَبْتَهِجِ
٢٦. وَ اشْـــرَبْ تَسْنِيْمَ مُفَجَّرِهَا # لَا مُمْتَـــــزِجًا وَبِمُمْتَـــــزِجِ
٢٧. مُدِحَ ٱلْعَقْلُ ٱلْآتِيْـــهِ هُدًى # وَ هَوَى مُتَـوَلٍّ عَنْـــهُ هُجِيْ
٢٨. وَ كِتَابُ اللهِ رِيَاضَـــــتُهُ # لِعُقُـــــوْلِ النَّاسِ بِمُـنْدَرِجِ
٢٩. وَ خِيَارُ ٱلْخَـــلْقِ هُدَاتُهُمُ # وَ سِـــــوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ ٱلْهَمَجِ
٣٠. وَ إِذَا كُـــنْتَ ٱلْمِقْـدَامَ فَلَا # تَجْـــزَعْ فِي ٱلْحَـــرْبِ مِنَ الرَّهَجِ
٣١. وَ إِذَا ابْصَـــرْتَ مَنَارَ هُدًى # فَاظْهَـــرْ فَـــرْدًا فَـــوْقَ الثَبَجِ
٣٢. وَ إِذَا اشْتَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ # أَلَـــمًا بِالشَّـــــوْقِ ٱلْمُعْتَلِجِ
٣٣. وَ ثَنَايَا ٱلْحَسْـــنَا ضَاحِكَةٌ # وَ تَمَـــامَ الضِّـــحْكِ عَلَى ٱلْفَلَجِ
٣٤. وَ عِيَابُ ٱلْأَسْـرَارِ اجْتَمَعَتْ # بِأَمَـــانَتِهَا تَحْتَ الشَّـــــرَجِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣٥. وَ الرِّفْقُ يَدُوْمُ لِصَـــــاحِبِهِ # وَ ٱلخَـــــرْقُ يَصِيْرُ إِلَى ٱلهَرَجِ
٣٦. صَـــلَوَاتُ اللهِ عَلَى ٱلمَهْدِى # ٱلهَادِي ٱلخَـــــلْقِ إِلَى النَّهَجِ
٣٧. وَ أَبِيْ بَكْـــــرٍ فِيْ سِيْرَتِهِ # وَ لِسَـــــانِ مَقَـــالَتِهِ الَّهِجِ
٣٨. وَ أَبِيْ حَفْصٍ وَ كَـــرَامَتِهِ # فِيْ قِصَّـــةٍ سَـــارِيَةِ ٱلخُلُجِ
٣٩. وَ أَبِيْ عَمْرٍو ذِي النُّـــوْرَيْنِ الْ # مُسْـــتَحْيِ ٱلمُسْتَحْيَا ٱلبَهِجِ
٤٠. وَ أَبِيْ حَسَـــنٍ فِيْ ٱلعِلْمِ إِذَا # وَافَى بِسَـــحَائِبِهِ ٱلخُلُجِ
٤١. وَ عَلَى السِّـــبْطَيْنِ وَ أُمِّهِمَا # وَ جَمِيْـــــعِ ٱلآلِ بِمُنْدَرِجِ
٤٢. وَ صَـــحَابَتِهِمْ وَ قَرَابَتِهِمْ # وَقُفَـاةِ ٱلإِثْرِ بِلَا عِـــــوَجِ
٤٣. وَ عَلَى تُبَّاعِهِمُ ٱلعُلَـــمَا # بِعَوَارِفِ دِيْـــــنِهِمُ ٱلبَهِجِ
٤٤. يَا رَبِّ بِـــهِمْ وَبِآلِـــهِمِ # عَجِّلْ بِالنَّصْـــــرِ وَ بِالْفَرَجِ
٤٥. وَ ارْحَمْ يَا أَكْـــرَمَ مَنْ رَحِمَا # عَبْـــــدًا عَنْ بَابِكَ لَمْ يَعُجِ
٤٦. وَ اخْـــتِمْ عَمَلِيْ بِخَوَاتِمِهَا # لِأَكُـــوْنَ غَدًا فِي ٱلحَشْـــرِ نَجِى
٤٧. لَـــكِنِّيْ بِجُـــوْدِكَ مُعْتَرِفٌ # فَاقْبَـــــلْ بِمَعَاذِيْرِيْ حُجَجِ
٤٨. وَ إِذَا بِكَ ضَـاقَ ٱلأَمْرُ فَقُلْ # اِشْـــــتَدِّي أَزْمَةُ تُنْـفَرِجِيْ

**د. قصة القصيدة**

بعد خروجه من بلدته توزر لإعتداء واليها عليه و تأميم أملاكه، توجه إلى الجزائر فأقام في مسجد بقلعة بني حماد بالمسيلة. و شكى إليه بعض أهله الضيق من فراره من ظالم بلده و رغبوه في رفع الأمر للظالم ليأذن له بالرجوع فقال:

فرأى الوالي رؤيا أفزعته و قام مذعورا، فكف عن ظلمه معترفا بذنبه، وكتب له بإعادة أملاكه، رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يقول: أبعث لأبي الفضل بن النحوي في المسجد المعروف بكذا في بلد الجزائر من يأتيك به، و يقضي به، مآريه، ففعل الخليفة و ارسل في طلبه. فلما حضر بين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يديه قال له: ماحاجتك يا أبا الفضل؟ فأخبره بأمره. فكتب له باعادة جميع ما أخيره به. ثم قال له: ما وسيلتك عند رسول الله؟ فأخبره بنظم هذه القصيدة.

## ٢. المبحث الثاني : التعريف بالوزن العروضي

### أ. مفهوم الوزن العروضي

كلمة "الوزن" جمعها "الأوزان" لغة مأخوذ من (وزن، يزن، وزنا، وزنة): الشيء، أي راز ثقله وخفته وامتحنه بما يعادله ليعرف وزنه. يقال وزن الشعر، أي قطعه أو نظمه موافقا للميزان.[١٤] الوزن اصطلاحا يذكر في المعجم المفصل في علم العروض والقافية و الفنون الشعر وهو: "الوزن هو الإيقاع الحاصل من الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، والوزن هو القياس الذي يعتمده الشعراء في تأليف أبياتهم، ومقطوعاتهم، وقصائدهم. والأوزان الشعرية التقليدية ستة عشر وزنا، وضع الخليل بن أحمد الفراهيد خمسة عشر منها، ووضع الأخفش وزنا واحدا".[١٥]

وأما العروض لغة فمأخوذ من (عرض، يعرض، عرضا، وعروضا) أي ظهر وبدا ولم يدم. و العروض جمعها أعاريض، الشرط الأول من البيت.[١٦] وذب بعضهم ألى أن هذه الكلمة (أوزان الشعر العربي) تطلق في اللغة علي أكثر من معني. ومن معانها – مكة – لاعتراضها وسط البلاد فأطلق علي علمه اسم العروض تيمنأ بيئة مكة التي فيها ألهم قواعد الوزن الشعر. وذهب البعض إلى أن العروض اسم لعمان التي كان يقيم فيها الخليل بن أحمد الفراهيد.[١٧] والعروض اصطلاحا علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل.[١٨]

---

[١٤] لويس معلوف، *المنجد في اللغة و الأعلام* (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٧م)، ص: ٨٩٩

[١٥] أميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض و القافية وفنون الشعر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م)، ص: ٤٥٨

[١٦] لويس معلوف، *المرجع السابق* (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٧م)، ص: ٤٩٧

[١٧] غاوي أموات، بحور الشعر العربي، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ١٤

[١٨] Mas'an Hamid, IlmuArudldanQowafi, Surabaya: Al-ikhlas, ١٩٩٥. Hal. ٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فإذا تضاف الكلمة الأولى (الوزن) إلى الكلمة الثانية (العروضي) فتكونان تساويان بما كتبه الدكتور غازي يموت في كتابه وهو البحور الشعرية حيث وضع الخليل بن أحمد الفراهيد خمسة عشر وزنا سمي كل منها بحرا تشبيها لها بالبحر الحقيقي الذي لا يتناهي بما يعترف منه في كونه يوزن به مالايتناهي من الشعر. ثم جاء تلميذه الأخفش (الأوسط) فاستدرك علي أستاذه الخليل بحرا سمي المحدث أو المتدارك فأصبح مجموع البحور ستة عشرا.[١٩] وجميع البحور لاتخرج موازينها عن التفاعيل أو التفعيلات. والتفعيلة فيه وحدة صوتية لاتدخل في حسابها بداية الكلمات ونهايتها. فمرة تنتهي التفعيلة في آخر الكلمة، فمرة في وسطها. فقد تبدأ من نهاية الكلمة وتنتهي ببدء الكلمة التي تليها. كقول المتنبي (الوافر):

وتَسْأَلُ عنْهمُ الفَلَوَاتُ حَتَّي  أجَابَكَ بعضُها وهُمُ الجوابُ.

فإذا قُطّع هذا البيت تقطيعا عروضيا ووُزّنت الكلمة بما يقابلها من تفعيلات لوجد ما يأتي:

| وَتَسْأَلُ عَنْ | هُمُلْ فَلَوَا | تَ حَتْتَى | # | أَجَابَكَ بَعْ | ضُها وَهُمُلْ | جَوَابُو |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥///٥// | ٥///٥// | ٥/٥// | | ٥///٥// | ٥///٥// | ٥/٥// |
| مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعَلَتُنْ | فَعُوْلُنْ | | مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعَلَتُنْ | فَعُوْلُنْ |

فاالتفعيلة الثانية تبدأ من بداية الضمير المتصل "هم" وتنتهي وسط كلمة أخرى هو "الفَلَوَاتُ". التفعيلة الثالثة تبدأ من أواخر الكلمة السابقة. أما التفعيلة الرابعة فتنتهي وسط الكلمة "بعض". والخامسة تبدأ من "بعض" وتنتهي وسط كلمة "الجواب". وهكذا نلاحظ أن بدايات التفعيلات ونهايتها قد تتفق أحيانا مع بدايات الكلمات ونهايتها ولكنها تختلف معها في الأعم الأغلب.[٢٠]

---

[١٩] نفس المرجع.....ص: ١٦

[٢٠] غازي يموت، *بحور الشعر...* ص: ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالوحدة الصوتية كما رأى العروضيون أن صورها تتكون من حركة وسكون، وهي:

١. السبب الخفيف: وهو يتألف من حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن. نحو: لَمْ – عَنْ – قَدْ – بَلْ –كم – هَلْ

٢. السبب الثقيل: وهو ما يتألف من حرفين متحركين، نحو : لَكَ – بِكَ.

٣. الوتد المجموع: وهو ما يتألف من ثلاثة أحرف، أولها وثانيها متحركان والثالث ساكن، نحو: إلى – عَلَي – نَعَمْ – مَضَي.

٤. الوتد المفروق: وهو ما يتألف من ثلاثة أحرف، أولهما متحرك وثانيها ساكن وثالثها متحرك، نحو: أَيْنَ – قَام – لَيْسَ – سَوفَ – حَيْثُ – لان – بَيْنَ.

٥. الفاصلة الصغري: وهي ما تتألف من أربعة أحرف الثلاثة الأولي منها متحركة والرابع ساكن، نحو: لَعبَتْ – فَرحَتْ – ضَحكَتْ بسكون التاء في الأفعال الثلاثة، ونحو: ذَهَبًا و رجعا و ذهبوا و رجعوا.

٦. الفاصلة الكبرى: وهي ما تتألف من خمسة أحرف، والأربعة الأولى منها متحركة والخامس ساكن، نحو: شَجَرَةٍ – ثَمَرَةٍ – حركةٍ – بركةٍ بتنوين التاء في كل منها.

وإذا تأملنا الفاصلة الصغرى والفاصلة الكبرى، وجدنا أن كلتيهما تتألف من مقطعين، فالفاصلة الصغرى تتألف من سبب ثقيل وآخر خفيف، وعلي حين تتألف الفاصلة الكبرى من سبب ثقيل ووتد مجموع.[٢١]

وأما التفعيلات بحسب استعما أو لهما علي المقاطع فعشرة، موزونة علي نحو الآتي:

١. فَعُوْلُنْ (//٥/٥)، وتتكون من وتد مجموع (//٥) و سبب خفيف (/٥)

٢. فَاعِلُنْ (/٥//٥)، وتتكون من سبب خفيف (/٥) ووتد مجموع (//٥)

[٢١] عبد العزيز عتيق، *علم العروض و القافية*، (القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٦م)، ص: ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. مَفَاعِيْلُنْ (//٥/٥/٥)، وتتكون من وتد مجموع (//٥) و سببين خفيفين (٥/+٥/)

٤. مُفَاعَلَتُنْ (//٥///٥)،وتتكون من وتد مجموع (//٥) وفاصلة الصغرى (///٥)

٥. مُتَفَاعِلُنْ (///٥//٥)، وتتكون من فاصلة الصغرى (///٥) و وتد مجموع (//٥)

٦. مَفْعُوْلاَتُ (/٥/٥/٥)، وتتكون من سببين خفيفين (٥/+٥/) و وتد مفروق (/٥/)

٧. مُسْتَفْعِلُنْ (/٥/٥//٥)، وتتكون من سببين خفيفين (٥/+٥/) ووتد مجموع (//٥)

٨. مُسْتَفْعِ لُنْ (/٥/٥/ /٥)، وتتكون من سبب خفيف (/٥) ووتد مفروق (/٥/) وسبب خفيف (/٥)

٩. فَاعِلَاتُنْ (/٥//٥/٥)، وتتكون من سبب خفيف (/٥) و وتد مجموع (//٥) و سبب خفيف (/٥)

١٠. فاَعِ لَاتُنْ (/٥/ /٥/٥)، وتتكون من وتد مفروق (/٥/) وسببين خفيفين (٥/+٥/)

وبعد أن تنظر الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول أن علم العروض هو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل. وأما الوزن العروضي أو أوزان البحور الشعرية فوضع الخليل بن أحمد الفراهيدي خمسة عشر وزنا سمي كل منها بحرا. ثم جاء تلميذه الأخفش (الأوسط) فاستدرك علي أستاذه الخليل بحرا سمي **المحدث** أو **المتدرك**فأصبح مجموع البحور ستة عشر. كل منها لاتخرج من التفعيلات التي تتكون من الوحدة الصوتية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## ب. أنواع الوزنالعروضي

أشرفنا سابقا إلى أن الخليل بن أحمد وضع خمسة عشر بحرا وأن تلميذه الأخفش زاد عليها بحرا سماه (المتدارك) وبذلك أصبح مجموع البحور ستة عشر بحرا. وأحد عشر تسمي سباعية وهي الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث. وسبب تسميها بالسباعية أنها مرحلة من أجزاء سباعية في أصل وضعها. وبحران يعرفان بالخماسيين وهما: المتقارب والمتدارك.[٢٢] وأما أجزاءها فهي:

١. بحر الطويل:

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ # فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٢. بحر المديد:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

٣. بحر البسيط:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْمُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ# مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْمُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

٤. بحر الوافر:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ # مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ

٥. بحر الكامل:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ # مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٦. بحر الهزج:

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ # مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٧. بحر الرجز:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٨. بحر الرمل:

---

[٢٢] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب في صناعة الشعر العربي*، (القاهرة: مكتبة الأداب، ١٩٩٧م)، ص: ٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ# فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٩. بحر السريع:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ

١٠. بحر المنسرح:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

١١. بحر الخفيف:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

١٢. بحر المضارع:

مَفَاعِيْلُنْ فاَعِ لَاتُنْ # مَفَاعِيْلُنْ فاَعِ لَاتُنْ

١٣. بحر المقتضب:

مفعولات مستفعلن # مفعولات مستفعلن

١٤. بحر المجتث:

مستفع لن فاعلاتن # مستفع لن فاعلاتن

١٥. بحر المتقارب:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ # فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

١٦. بحر المتدارك:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ # فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

## ج. أنواع التغييرات في الأوزان العروضية

قد مضى تعريف علم العروض بأن علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل. إذاً، والذي يغير الأوزان العروضية من الزحاف والعلة وما يتولد منهما. وستبينها الباحثة كلها كما يلي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

**التغيير الأول: الزحاف**

الزحاف تغيير يطرأ علي ثواني الأسباب دون الأوتاد. وهو غير لازم بمعني أن دخوله في بيت من القصيدة لايستلزم دخوله في بقية أبياتها. وهو يصيب الجزء (أي التفعيلة) حشوا كان هذا الجزء، أم عروضا، أم ضربا.[٢٣] ورأى الدكتور غازي يموت، وهو يقول: "الزحاف تغيير ثواني الأسباب الخفيفة أوالثقيلة بتسكين متحرك أو حذف الساكن، ويقع في أول التفعيلة أو وسطها أوآخرها وفي الأعاريض والضروب أو في غيرهما، ولكنه لايلتزم في سائر القصيدة.[٢٤] وكتب السيد الهاشمي في كتابه : الزحاف هو تغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت الشعر في الحشو وغيره بحيث إنه إذا دخل الزحاف في أبيات من أبيات القصيدة فلا يجب التزامه فيما يأتي من بعده من الأبيات.[٢٥]

الزحاف نوعان، المفرد والمركب. فالمفرد هو الذي يدخل في سبب واحد من الأجزاء. والمركب هو الذي يلحق بسببين من أي جزء.

تغييرات الزحاف المفرد ثمانية[٢٦] :

١. الإضمار: هو تسكين الثاني المتحرك في (مُتَفاَعِلن) فتصير (مُتْفَاعلن).
٢. الخبن: هو حذف الثاني الساكن كما في (فَاعِلُنْ) فتصير (فَعِلُنْ).
٣. الوقص: هو حذف الثاني المتحرك في (مُتَفَاعِلُن) فتصير (مُفَعِلُن).
٤. الطيّ: هو حذف الرابع الساكن كما في (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُسْتَعلُنْ).
٥. العصب: هو تسكين الخامس المتحرك في (مُفَاعَلَتُنْ) فتصير (مُفَاعَلْتُن).
٦. القبض: هو حذف الخامس الساكن كما في (فَعُوْلُنْ) فتصير (فَعُولُ).
٧. العقل: هو حذف الخامس المتحرك في (مُفَاعَلَتُن) فتصير (مُفَاعلُنْ).
٨. الكف : هو حذف السابع الساكن في (مَفَاعيْلُنْ) فتصير (مَفَعيْلُ).

---

[٢٣] أميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض و القافية وفنون الشعر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م)، ص: ٢٥٤

[٢٤] غازي يموت، *بحور الشعر العربي*، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ٢٦

[٢٥] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب في صناعة الشعر العربي*، (القاهرة: مكتبة الأداب، ١٩٩٧م)، ص: ١٨

[٢٦] نفس المرجع.... *ص: ١٩*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والخبن يدخل عشرة أبحر: البسيط، الرجز، الرمل، المنسرح، السريع، المديد، المقتضب، الخفيف، المجتث، المتدارك. والطيّ يدخل خمسة أبحر: الرجز، البسيط، المقتضب، السريع، المنسريح. والقبض يدخل أربعة أبحر: الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف. والكف يدخل سبعة أبحر: الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف، المديد، الطويل، المجتث. والوقص والإضمار يدخلان الكامل. والعقص والعصب يدخلان الوافر.[٢٧]

تغييرات الزحاف المركب الأربعة[٢٨] :

١. الخبل: هو مركب من الخبن و الطيّ في تفعيلة واحدة، كحذف سين و فاء (مُسْتَفْعلُنْ) فتصير (مُتْعلُنْ) فينقل إلى (فَعلَتُنْ)
٢. الخزل: هو مركب من الإضمار والطي، كإسكان تاء وحذف ألف (مُتَفَاعلُنْ) فيصير (مُتْفَعلُنْ) فينقل إلى (مُفْتَعلُنْ)
٣. الشكل: هو مركب من الخبن والكف، كحذف الألف الأولى والنون الأخيرة من (فاَعلَاتُنْ) فتصير (فَعلاتُ)
٤. النقص: هو مركب من العصب والكف، كتسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من (مُفَاعَلَتُنْ) فيصير (مُفَاعَلْتُ).

الخزل يدخل بحر الكامل. والخبل يدخل أربعة أبحر: البسيط، الرجز، السريع، المنسريح. والشكل يدخل أربعة أبحر: المجتث، الرمل، المديد، الخفيف. والعقص يدخل بحر الوافر.[٢٩]

---

[٢٧] نفس المرجع.... ص: ٢٠

[٢٨] نفس المرجع.... ص: ٢٢-٢٣

[٢٩] نفس المرجع.... ص: ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

**التغيير الثاني: الزحاف الجاري مجري العلة**

وهو بعض أنواع الزحاف الداخل علي تفعيلة العروض والضرب. وقد سمي الزحاف الجاري مجري العلة لأنه يلتزم في أبيات القصيدة إذا ورد في أول البيت فيها. وهذه الأنواع في القبض والخبن والعصب والإضمار والطي والخبل.[٣٠] وهذه الزحاف مكون من ١١ أنواع، هي[٣١]:

١. القبض في عروض الطويل وكذلك في ضربه، فيصبح الوزن:
فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ #فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

٢. الخبن في بعض أنواع المديد (بمصاحبة الحذف) فيصبح الوزن:
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ#فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

٣. الخبن في بعض أنواع البسيط، فيصبح الوزن:
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

٤. العصب في نوع من ضرب الوافر المجزوء، فيصبح الوزن:
مُفَاعَلَتُنْ مَفَاعِيْلُنْ # مُفَاعَلَتُنْ مَفَاعِيْلُنْ.

٥. الإضمار في بعض أنواع الكامل (بمصاحبة الحذف) فتصير مُتَفَاعِلُنْ إلى مُتْفَا فينتقل إلى فَعْلُنْ.

٦. الطي في بعض أنواع السريع (بمصاحبة الكسف) فتصير مَفْعُوْلَاتُ إلى مَفْعُلاَ وتنتقل إلى فاَعِلُنْ.

٧. الخبل[٣٢] في بعض أنواع أخرى من السريع (بمصاحبة الكسف) تصير مَفْعُلَاتُ إلى مَعُلَا فتنتقل إلى فَعِلُنْ.

٨. الطيّ في بعض أنواع المنسرح والمقتضب فتصير مُسْتَفْعِلُنْ إلى مُسْتَعِلُنْ وتنتقل إلى مُفْتَعِلُنْ.

---

[٣٠] غازي يموت، *بحور الشعر العربي*، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ٢٩

[٣١] Mas'an Hamid. *IlmuArudhdanQawafi* (Surabaya:AlIkhlas. ١٩٩٥) hal.٣٢-٣٤

[٣٢] الخبل هو حذف الثاني والرابع الساكنين (الخبل=الخبن+الطي)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. الخبن في بعض أنواع من مجزوء الخفيف (بمصاحبة القصر) فتصير مُسْتَفْع لُنْ إلى مُتَفْعلْ.

١٠. الخبن في بعض أنواع المتدارك (بمصاحبة الترفيل) فتصير فَاعِلُنْ إلى فَعِلاَتُنْ.

١١. الكف في بعض أنواع الهزج فتصير مَفَاعيْلُنْ إلى مَفَاعيْلُ.

**التغيير الثالث: العلة**

العلة لغة: المرض. وسميت بذلك لأنها إذا دخلت التفعيلة أمرضتها وأضعفتها، وصارت كالرجل العليل. واصطلاحا تغيير يطرأ على الأسباب، والأوتاد من القصيدة التزمت في جميع الأبيات.[٣٣] وقال الدوكتور غازي يموت في كتابه، العلة هي التغيير الذي يصيب الأسباب والأوتاد في الأعاريض والضروب. وإذا ورد هذا التغيير في أول البيت من قصيدة التزم في جميع أبياتها.[٣٤] ورأى الأستاذ مسعى حميد : العلة هي تغيير في عروض البيت وضربه يلحق بثاني سببي الخفيف والثقيل وبالوتد المجموع والمفروق.[٣٥]

العلة في العروض قسمان : علة بالزيادة وعلة بالنقصان.[٣٦]

علل الزيادة:

وتكون هذه العلل بزيادة حرف واحد أو حرفين في بعض الأعراب، وهي ثلاثة كالأتي:

١. التذييل: والتذييل زيادة حرف واحد علي آخره وتد مجموع، ويدخل في البحور التالية:

أ. المتدارك فتصير فَاعِلُنْ فَاعلَانْ

ب. الكامل فتصير مُتَفَاعلُنْ مُتَفَاعلَانْ

---

[٣٣] محمد بن حسن بن عثمان. *المرشيد الوافي في العروض والقوافي*،(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، ص: ٣٢-٣٣

[٣٤] غازي أموات، *بحور الشعر العربي*، (للبنان: دار الفكري، ١٩٩٢م)، ص: ٢٦

[٣٥]Mas'an Hamid. *IlmuArudhdanQawafi* (Surabaya:AlIkhlas. ١٩٩٥) hal.٢٨

[٣٦] عبد العزيز عتيق، *علم العروض والقافية*، (بيروت: دارالنهضة العربية، ١٩٨٧م)، ص: ١٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. مجزوء البسيط فتصير مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانْ

٢. الترفيل: والترفيل زيادة سبب خفيف علي ما آخره وتد مجموع، ميدخل في البحور التالية:

أ. المتدارك فتصير فاَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

ب. الكامل فتصير مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ

٣. التسبيغ: والتسبيغ زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف، وذلك يكون في بحر واحد هو الرمل، وفيه تتحول (فَعِلَاتُنْ) إلى (فاَعِلَاتَان)

والعلل التي تكون بالنقص عشرة[٣٧]:

١. الحذف هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة. ويكون في التفعيلات الآتية:

٢. القطف هو إسقاط السبب الخفيف وإسكان ما قبله في نحو مُفَاعَلَتُنْ فيصير مُفَاعَلْ فتنقل إلى فَعُوْلُنْ.

٣. القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله. ويقع في التفعيلات الآتية:

فَاعِلُنْ /٥//٥ فتصير فَاعِلْ /٥/٥ (فَعْلُنْ)

مُسْتَفْعِلُنْ /٥/٥//٥ فتصير مُسْتَفْعِلْ /٥/٥/٥ (مَفْعُوْلُنْ)

مُتَفَاعِلُنْ ///٥//٥ فتصير مُتَفَاعِلْ ///٥/٥ (فَعِلَاتُنْ)

٤. القصر إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان المتحرك:

فَعُوْلُنْ //٥/٥ فتصير فَعُوْلْ //٥٥

فَاعِلَاتُنْ /٥//٥/٥ فتصير فَاعِلَاتْ /٥//٥٥ (فَاعِلَانْ)

[٣٧] Mas'an Hamid. *IlmuArudhdanQawafi* (Surabaya:AlIkhlas. ١٩٩٥) hal ٢٩-٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. البتر وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وحذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله (البتر=الحذف+القطع)

فَعُوْلُنْ //٥/٥ فتصير فَعْ /٥ (لُنْ)

٦. الحذذ هو حذف الوتد مجموع من آخر التفعيلة ويكون في التفعيلة الآتية:

مُتَفَاعِلُنْ ///٥//٥ فتصير مُتَفَا ///٥ (فَعِلُنْ)

٧. الصلم هو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة.

مَفْعُوْلَاتُ /٥/٥/٥/ فتصير مَفْعُو /٥/٥ (فَعْلُنْ)

٨. الوقف هو تسكين السابع المتحرك، أي تسكين آخر التفعيلة.

مَفْعُوْلَاتُ /٥/٥/٥/ فتصير مَفْعُوْلَاتْ /٥/٥/٥٥

٩. الكسف هو حذف آخر التفعيلة:

مَفْعُوْلَاتُ /٥/٥/٥/ فتصير مَفْعُوْلَا /٥/٥/٥ (مَفْعُوْلُنْ)

١٠. التشعيت هو حذف أول الوتد المجموع أوثانيها:

فَاعِلَاتُنْ /٥//٥/٥ فتصير فَالَاتُنْ /٥/٥/٥ (مَفْعُوْلُنْ)

فَاعِلُنْ /٥//٥ فتصير فَالُنْ أو فَاعِنْ /٥/٥ (فَعْلُنْ)

**التغيير الرابع: العلة الجارية مجرى الزحاف**

كان العروضيون قد أوجدوا نوعا آخر وهو العلة الجارية مجرى الزحاف. وتتكون هذه العلة من ثلاثة أنواع وهي:

١. التشعيث، وهو حذف أول الوتد المجموع.[٣٨] وذلك يكون في:

- فَاعِلَاتُنْ: فتصير بالتشعيث (فَلَاتُنْ) وتنقل إلى (مَفْعُوْلُنْ) وهذا خاص بالمجتث والخفيف.

[٣٨] عبد العزيز عتيق، *علم العروض والقافية*، (بيروت: دارالنهضة العربية، ١٩٨٧م)، ص: ١٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- فَاعِلُنْ: فتصير بالتشعيث (فَالُنْ) وتنقل إلى (فَعْلُنْ) بسكون العين، وهذا خاص بالمتدارك.

٢. الحذف، وهو إسقاط السبب الخفيف من التفعيلة.[٣٩]

- ويكون في ذلك العروض الأولى من المتقارب (فَعُوْلُنْ) فتصير بالحذف (فَعُوْ) وتنقل إلى (فَعَلْ) بتحريك العين وسكون اللام.

ومعني هذا أن المتقارب الذي وزنه في الأصل:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ # فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

- يجوز في عروضه أن تصبح (فَعُوْ) فتتناوب مع (فَعُوْلُنْ) في بعض الأبيات، ولا تلزم احداهما في العروض، وعلى هذا يحتمل أن يجيء أحد الأبيات هكذا:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْ # فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

مع احتمال أن تجيء الأبيات الأخرى بعروض علي وزن (فَعُوْلُنْ)

٣. الخرم: بالراء المهملة، وهو إسقاط أول الوتد المجموع في صدر المصراء الأول. وذلك يكون في :

أ. فَعُوْلُنْ: فتصير بالخرم (عُوْلُنْ) وتنقل إلى (فَعْلُنْ) بسكون العين. ويكون هذا في الطويل والمتقارب.

ب. مُفَاعَلَتُنْ: فتصير بالخرم (فَاعِلَتُنْ) وتنقل إلى (مُفْتَعِلُنْ) ويكون هذا في الوافر.

ج. مَفَاعِيْلُنْ: فتصير بالخرم (فَاعِيْلُنْ) وتنقل إلى مَفْعُوْلُنْ) ويكون هذا في الهزج والمضارع.

---

[٣٩] نفس المرجع... ص: ١٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id